أموال البترول تتفق على نسف آباره!!

محمود عبد المنعم مراد

أكتوبر

حتى كتابة هذه السطور ، لم أستطع أن أعرف ، ولم يستطع أى معلق فى أى مكان أن يعرف ، كيف تنتهى الحرب الدائرة الآن بين العراق وإيران . فالبلاغات التى يصدرها الطرفان ليست صحيحة ، وليس فى ميدان القتال طرف محايد يستطيع أن يذكر الحقيقة كاملة . وبالرغم من أنه لاشك فى وجود القوات العراقية داخل الأراضى الإيرانية ، فإنه لا يعلم أحد كيف وإلى متى تستطيع القوات الإيرانية أن تصمد .

وإذا كانت العراق قد صرحت بأنها مستعدة لوقف القتال ، فإنها اشترطت موافقة ايران على ذلك . وايران حتى الآن ، تعلن أنها لن توقف القتال إلا بشروط ، من العسير أن تقبلها العراق . وهكذا لم يعد فى الامكان التنبؤ بالنتيجة الحاسمة لهذه الحرب الغاشمة ، ولا بموعد انتهائها ولا بطريقة وقفها .

والواضح أن ضياء الحق الباكستانى والحبيب الشطى التونسى ، وياسر عرفات الفلسطينى ، قد عجزوا عن الوصول إلى حل ، وقد يحاول جيسكار ديستان ، ولكنه حتما سيفشل . وهكذا يواجه العالم اليوم أخطر مأزق فى النصف الثانى من القرن العشرين .

والحقيقة الوحيدة التى تطفو على السطح ، هى أن الأموال التى أنتجتها آبار البترول فى العراق وايران ، تستخدم الآن فى تدمير هذه الآبار ونسف منشآتها ومعامل التكرير فيها . وبالرغم من مهزلة مضحكة . أن الدجاجة التى تبيض ذهبا ، لم يتم ذبحها ، بل نراها تنحر هى بأيديها ، أمام المتفرجين الذين لا يريدون حراكا .

ولم يحدث من قبل ، أن ثار نزاع أو نشبت حرب بين دولتين صغيرتين ، أو متوسطتين ، ووقف الكبار أمامها صفا واحدا محايدا لا يريد أن يتدخل . ذلك لأن الجميع يريدون أن تتحقق المصلحة لهم جميعا ، وهى أن تضعف كلمة المسلمين المتجهين للبترول ، المتحكمين فى إمداد العالم به ، والرافعين لأسعاره بين حين وآخر ، ولن يتدخلوا الا فى حالة واحدة ، هى أن تتعرض الناقلات فى الخليج ومضيق هرمز للتوقف . هنا فقط ، يمكن أن تدور المناقشات فيما بينهم ليضعوا حدا لعرقلة الضخ ، وليضمنوا استمراره . أما خسائر الجانبين من أرواح ومنشآت وموانىء وآبار ومعامل تكرير ودبابات وطائرات وسفن وأسلحة وذخيرة ، فتذهب كلها – عراقية كانت أو ايرانية – إلى الجحيم ، لقد دفعوا ثمنها للدول الكبرى ، من البترول الذى خرج من باطن الأرض ، وسيدفعون مبالغ أكبر وأكبر ، حتى بعد أن تضع الحرب أوزارها .

إن العالم يشهد حريقا ، لا يريد أن يطفئه . بل يريده أن يزداد اشتعالا ، بشرط واحد ، هو

جمال عبد الناصر

ألا تقع منه شرارات على الغير . والغير هنا هما الدولتان الكبريان ، هى الدول الصناعية التى تستخدم النفط وتريده أن يستمر فى التدفق والوصول إلى مواطن استهلاكه . أما الدولتان المتحاربتان ، فلتذهبا إلى الشيطان ، لأن من بيده الحل والربط ، لا تعنيه الا مصالحه الخاصة .

والدليل الواضح أنهم لا يتكلمون إلا عن مضيق هرمز . ولم تصدر كلمة واحدة عن حق العراق فى الغزو أو فى تحرير أراضيه المغتصبة ، أو عن حق ايران فى الدفاع عن أراضيها . تلك مسألة غير واردة . ولا مصير الدولتين وارد . ولا دماء الشعبين تعنى شيئاً لأحد حتى الأسرة الاسلامية والعربية . لم تتفق على كلمة ، ولم تتخذ موقفا موحدا . وهذا أيضا مما يثلج صدور الدولتين الكبريين . وما وراءهما من الدول الصناعية المستهلكة للنفط . لقد تفرق شمل الأسرة التى يربطها الدين . كما يربطها النفط . وهذه النتيجة تستحق أن تعمل للوصول اليها أجهزة الكمبيوتر ، وتتفق فى سبيلها بلايين الدولارات ، وترسم من أجلها مؤامرة دولية كبرى ، لم يشهد التاريخ لها مثيلا ! والجميع مدانون أمام التاريخ . . المتحاربون والمتفرجون على السواء .

والامام الخمينى ، الذى ظن أنه صنع أكبر ثورة فى التاريخ المعاصر ، وبلغ به الغرور أن يؤكد قدرته على اذلال أمريكا ، واهانة روسيا ، أصبح الآن فى مهب الريح ، سواء خرج من الحرب مهزوما أو منتصرا . وصدام حسين الذى رآها فرصة سانحة لتحقيق انتصار يثبت أقدامه فى الداخل ويبسط زعامته على منطقة الخليج ، ويكسب صداقة الكبار ، سوف يدرك بعد قليل أن هذا كله كان وهما ، وقبض الريح .

ووا أسفاه عليك يا عالم الإسلام والمسلمين . لقد تآمرت عليك جميع القوى ، وما نراه اليوم ليس إلا مقدمة ، وما خفى كان أعظم !

حديث الأمس واليوم

فى سبتمبر ١٩٤٨ ، أى منذ اثنين وثلاثين عاما ، كتب الأستاذ عباس محمود العقاد ، مقالة فى مجلة مسامرات الجيب ، بعنوان « مشكلات العالم . . . متى تحل ؟ » . وقد استوقفنى فى هذه المقالة عدة عبارات ، وأنقلها بنصها . قال العقاد :

« ان الولايات المتحدة تسيطر على السياسة العالمية بحكم قوتها وحاجة الأمم إليها . فمن هم ساستها الذين وضعت المصادفات هذه الأمانة الكبرى فى أيديهم ؟ انهم حكام ولايات لا أكثر ولا أقل . شواغلهم كلها – قبل الحرب العالمية – لا تعد وشواغل الأقاليم أو شواغل المناورات المحلية لكسب الأصوات فى معارك الانتخاب . تلك هى مدرستهم السياسية التى نشأوا فيها ولم يتعلموا فى غيرها ، وتلك هى المدرسة المحدودة التى ترشحهم لقيادة العالم فى أخطر عصوره . وهو العصر الذى كادت كل أمة فيه تواجه العالم بمعضلة من أعسر المعضلات . . » ثم يستطرد العقاد قائلا « وأمام الولايات المتحدة من الطرف الآخر ، دولة أخرى تعد من الدول الفعالة فى سياسة الكرة الأرضية بعد الحرب العالمية . هذه الدولة هى روسيا « السوفيتية » أو روسيا التى تعمل برأى دعاتها الشيوعيين ولو كانت روسيا تسلك فى سياستها مسلكا يتهم نقصا أو يجر كسرا أو يصحح خطأ لهان البلاء . ولكن المصيبة الكبرى أنها تضيف بلاء الشمال إلى بلاء اليمين . فلا يزال العالم منها ومن الولايات المتحدة بين بلاءين يحيطان به عن يمينه وعن شماله ، إلى أن يشاء الله . فاذا كان أقطاب أمريكا قد تعلموا السياسة العالمية فى مدرسة الولايات ، فالأقطاب الشيوعيون قد تعلموها فى مدرسة المؤامرات . نشأوا متآمرين ويعملون فى سياسة العالم متآمرين .

فالسياسة العالمية عندهم مؤامرة كبرى يرمون بها إلى انقلاب كبير ، وفهمهم الأكبر هو حلق المشكلات ، لا فض المشكلات ، ومن هذا الطريق دون غيره يطمعون فى وقوع ذلك الانقلاب المنشود . . . »

هذا الكلام كتبه رجل منذ اثنين وثلاثين عاما . ألا نجده حيا متجددا كأننا نكتبه اليوم ؟ !

العلاج بالاعتقال

ومع ذلك ، فلا تزال تلح على الذاكرة ، حوادث شهدتها تدل على أن ذلك الرجل الكبير كان يجمع بين رحاب نفسه المتسعة كثيرا من الصفات التى تبدو متناقضة أمام الناس .

فى أوائل أيام الثورة ، كان له عدد من الأصدقاء المدنيين ، الذين يزاورونه ويزيدونه ، ويحلمون معه بعهد جديد لمصر ، تتخلص فيه من كل الأوزار . وكان فى تلك الأيام يلقاهم كثيرا ويتحدث واياهم على سجيته فكانوا يثقون معه حينا ويختلفون معه حينا آخر . فى رفق بعض الوقت ، وفى حدة أوقاتا أخرى . وكان من بين هؤلاء الأصدقاء محام معروف ، يشهد له الجميع بصدق وطنيته واخلاصه . ولكنه كان مما كان لا يدارى ولا يخفى رأيه عن صديقه عبد الناصر فى معارضته له . وفى ذات يوم أصدر عبد الناصر قرارا باعتقاله ، وفعلا تم القبض عليه . وأودع فى السجن . وكان ذلك الحادث مثار دهشة وأسف من المتصلين بهما . العارفين

بصداقتهما ، وتحدث أحدهم مع عبد الناصر فى هذا الشأن . فما كان منه الا أن رد قائلا فى بساطة وهدوء : لقد اعتقلته لمصلحته . أنى قلق أشد القلق على صحته . وقد نصحته مرارا بأن يكف عن سلوك معين ضار بصحته . ولكنه لا يسمع النصيحة أبدا . وقد رأيت أن اعتقاله يحرمه من هذه العادة الضارة . ويفيده صحيا . وهكذا أمرت باعتقاله . لا لاختلافه معى فى وجهات النظر . ولكن للعلاج ! » وبعد أسابيع أفرج عنه . ورأى صديقها أن المسألة فما ذيول . فالرجل محام له مكتب وعملاء . وقد يأتون باعتقاله . ويخشى الكثيرون منهم أن يظلوا على اتصالهم به . تحدث الصديق إلى عبد الناصر فى هذا الشأن ، وأدرك أنه فعلا على حق ، وأن هذه النتيجة التى لم تكن فى الحسبان . ينبغى علاجها حفاظا على مستقبل صديقه المحامى . فما كان منه إلا أن زاره فى مكتبه وسمح للصحف بنشر النبأ . مضافا إليه أن السلطات العليا تقدر لهذا المحامى وطنيته واخلاصه للوطن !

وبعيدا عن هذا الحادث ، كثيرا ما يتساءل رجال القانون والطب هذا السؤال : هل يجوز للطبيب أن يعالج المريض رغما عنه . . أو أن العلاج يجب أن يتم بموافقة المريض ؟ ورغم أن هذه قضية أخرى ، فإنها تبادرت إلى الذهن عندما ذكرت حادثة العلاج بالأعتقال !

والإفراج بالانفعال

ولا تبارح خاطرى حادثة أخرى تكشف عن هذا الجانب العجيب من شخصية عبد الناصر الفذة . كنت معتقلا فى سجن القناطر فى عامى ٦٢ و ٦٣ وعندما أدخلونى السجن ، وجدت عددا كبيرا من المسجونين السياسيين ، الذين صدرت ضدهم أحكام متفاوتة ، وكان معظمهم من جماعة الاخوان المسلمين .

ومن بين هؤلاء زعيم من زعماء هذه الجماعة . كان محكوما عليه بالأشغال الشاقة . وفوجئنا ذات مساء ، بصياح وضجيج فى الدور الذى كان يقيم فيه هذا الزعيم ، والمخصص للمسجونين من الاخوان المسلمين . وبعد قليل سألنا عن الخبر ، فقالوا انه قد صدر أمر مفاجىء بالعفو والإفراج عنه ، ولم يكن ذلك مما يتوقعه أحد ، فقد كان عليه أن يقضى بقية العقوبة سنوات عديدة ، ولم يكن فى الأفق السياسى ما يوحى بالعفو عن هذه الجماعة ، والإفراج عن المسجونين منهم . المهم أن الرجل نفسه لم يكن فى حسبانه ذلك ، ولم تكن لديه ملابس تصلح للخروج من السجن إلى البيت . فجمعنا نحن المعتقلين له من ملابسنا ما يناسبه ، ويتلاءم مع مقاسه على وجه التقريب ، وفرحنا لفرحته وودعناه وداعا حارا يناسب مع المفاجأة المذهلة ، وظللنا أياما نتساءل : كيف تم ذلك ولماذا ؟ إلى أن أتانا

أحمد بن بيلة

الخبر . وخلاصته أن الرئيس الجزائرى فى ذلك الوقت ، أحمد بن بيلا ، كان قادما لزيارة مصر . فاستقبله الرئيس عبد الناصر فى المطار . وتقدمت طفلتان صغيرتان تحملان باقتين من الزهور تحية للضيف الكبير . ومال عبد الناصر على فتاة منهما وقبلها وسألها عن اسمها ، فذكرته له بالكامل . فسألها « هل أنت ابنة فلان » فقالت نعم . قال لها وأين هو الآن ؟ قالت : فى السجن . وطفرت من عينه دمعة ، والتفت وراءه باحثا عن وزير الداخلية . وقال له « ألم أقل لك ان فلانا هذا يجب أن يفرج عنه ؟ فليعد اليوم إلى بيته ؟ هل سمعت ؟ » .

كان ذلك قبيل الظهر فى مطار القاهرة . وبعد العصر كان الضباط المسئولون فى سجن القناطر ينقلون إليه نبأ الإفراج عنه . واصطحبوه إلى وسط القاهرة ، واشتروا له حلة جديدة وطاقما كاملا من الملابس الخارجية والداخلية وحذاء وجوربا . وأوصلوه إلى منزله فى المساء ، وهو لم يكن يحلم ولا يدور بخلده أن شيئا من هذا القبيل قد يحدث . ولكنه حدث . وتعليل ذلك متروك للقراء !

مؤتمر الحزب

أهم ما يعنيه انعقاد المؤتمر الأول للحزب الوطنى الديمقراطى ، أن رئيس الدولة والحزب ، يحضر بنفسه جلسات المؤتمر ولجانه ، ويستمع إلى آلاف من الناس ، جاءوا من جميع أطراف مصر ، وتحدثوا فى مختلف مشكلاتها ، وأعربوا عن تصوراتهم للحلول المناسبة لهذه المشكلات .

وعندما يلتقى الحاكم بالمحكومين . . دون واسطة بين الطرفين ، يستطيع أن يرى بعينيه ، ويسمع بأذنيه ، صورة صادقة عن حياة الناس الذين يتولى مسئوليتهم . وليس هناك أخطر من عزلة الحاكم عن المحكومين . فحين تبدأ هذه العزلة ، يعتمد الحاكم على دائرة ضيقة مغلقة ، تكون هى الواسطة التى تربط الحاكم بالشعب ، وتنتهز الفرصة الساخة . فتعرض ما تراه ، وتخفى ما تشاء اخفاءه ، ويزداد بها الغرور وشهوة السلطة شيئا فشيئاً ، فينشأ عنها ما سماه الرئيس السادات « بمراكز القوى » .

ولكى يتم القضاء على هذه المراكز ، يجب أن تكون هناك دولة المؤسسات وحرية الناس فى وسائل تعبيرهم عن أنفسهم ، وبجانب ذلك ، يجب أن تكون القناة الموصلة بين رئيس الدولة وسائر أفراد الشعب ، مفتوحة دون معوقات . ومن هنا كان الحرص على عقد الاجتماعات المكبرة فى مختلف المحافظات ، ومع مختلف فئات المهنيين والنقابات وقيادات الحزب فى كل مكان . وهكذا يصبح المسرح السياسى الداخل مفتوحا منيرا ، لا تخفى فيه على الحاكم خافية . بل يشعر بنبض الجماهير ، ويسمع صوتها من أفواهها ، ويتعرف على مشاكلها ، دون اعتماد على التقارير التى ترد إليه من مختلف الدوائر والجهات .

ان انعقاد مؤتمر الحزب ، يضع كل شىء فى موضعه . فالجماهير تناقش ، والمسئولون يتعرفون على وجهات النظر ، ورئيس الحزب يسمع ويرى فى النور ، وفى العلن ، وتلك اضافة هامة إلى الحياة الحزبية والديموقراطية التى نرجو أن تنمو ، وأن تزداد تأصلا وازدهارا . ولن يشعر بذلك إلا أولئك الذين لا تخونهم الذاكرة عندما يرجعون إلى الماضى ، ويذكرون كيف كانت تكتب التقارير السرية ، أو تنقل شفاها ، فتتخذ القرارات العشوائية التى تمس حياة الناس وأمنهم وأموالهم . وأنا أقول أولئك الذين لا تخونهم الذاكرة ، لأن أكثر المنادين بدعم الحرية والديمقراطية الآن ، الواقفين مواقف الأبطال ، لابد قد نسوا ما كانوا يتعرضون له منذ سنوات ، عندما كانت الوشايات الكاذبة تودى بالأبرياء إلى المصير المجهول ، وكان الوصول بالحقائق إلى السلطة الحاكمة ، ضربا من المستحيل ، وكانت جميع النوافذ مغلقة ، وجميع الأبواب موصدة ، إلا أمام نفر قليل استغلوا هذه الفرصة فأساءوا الاستغلال . ولكننا لنسى . ولا بأس . فلا أحد يستطيع أن يقنع ، ولا احد يرضى بأن يكتفى بقياس الحاضر على الماضى . ولكن المأساة هى أن بعضنا يتحسر على ما فات ، وكأنه يتلذذ بأن يجلد بالسياط !

بعد عشر سنوات

فى الأسبوع الماضى ، ذكر الناس اسم جمال عبد الناصر ، فى ذكرى مرور عشر سنوات على رحيله . ذكروه فى مصر وفى أنحاء شتى من العالم . وسيظلون يذكرونه ، سواء فى ذكرى وفاته ، أو فى غيرها من المناسبات . فقد كان رجلا كبيراً ، له محبون كثيرون . وله معارضون كثيرون أيضا . وما أظن قصته قد كتبت حتى الآن كاملة .

ومعظم ما كتبوه عنه ، إما معه ، وإما عليه . وليس ذلك عدلا ولا تاريخا . فعظماء الرجال ليس كلهم خيرا ، كما أن ليس كل ما فعلوه شرا . حتى أولئك الذين أهلكوا العالم تدميرا وسفكوا الدماء أنهارا ، كانت لهم حسنات ولمسات خير ، ومواقف رجولة وذكاء وارادة . وفى مقابل ذلك ، لم يخل عظماء الرجال الذين أجمع الناس على الاعتراف بعظمتهم ، من مواضع ضعف ومواطن أنانية وإن غفرها لهم التاريخ .

ولقد قدر لى أن أعرف جمال عبد الناصر عن قرب ، خلال العامين الأولين من ثورة ٢٣ يوليو ، فكنت ألقاه وهو لا يزال فى أوائل الثورة يرتدى زيه العسكرى ويمارس السلطة من وراء ستار . أراه تقريبا كل مساء . وأشهد أننى منذ رأيته ، أدركت من عينيه المشعتين النافذتين ، أننى أمام رجل غير عادى ، بذكائه وقوة أعصابه ، وشدة إرادته ، وصرامته البالغة ، مع رقته المتناهية . هكذا كان يبدو جامعا أقصى النقيضين . يفيض حنانا ورقة ، ويفيض فى نفس الوقت صرامة وشدة كأن قلبه من حجر .

وليس هذا بغريب على الإنسان فكثيرون من الأشخاص الكبار يجمعون بين هذين النقيضين . فترى فيهما العملاق القوى القاسى ، بجانب الطفل الوديع الرقيق الحانى . غير أن الصورة التى كانت طافية على السطح ، وبخاصة بعد أن استقر له الأمر ، وذاع صيته ، وكبرت أحلامه ، هى صورة الرجل القوى الصارم الذى لا يعبأ بالعواطف ، ولا تعرف الرقة إلى قلبه سبيلا . ولم يكن ذلك صحيحا ، فالذين كانوا على مقربة منه ، كانوا يلمسون عطفه وانسانيته ورقته أيضاً .

وعندما توقفت بقابلاتى له ، وصلتى المباشرة به ، منذ أوائل عام ١٩٥٤ ، ظلت حتى رحيله لا أراه ولا أنعم برضاه . وأخشى منه . أو من المحيطين به أذى كبير . فقد فصلت من عملى الحكومى ، وانقطع عملى الصحفى باغلاق الجريدة التى كنت أعمل فيها ، واعتقلت مرتين ، وسدت فى وجهى جميع موارد الرزق ، إلى أن ديرت حانى بعمل خاص أعيش منه . ومع ذلك ، فانى أشهد له أنه كان رجلا كبيرا . ولى تفيده شهادتى هذه فى شىء . ولكنى أحس بأنى لابد أن أقول ذلك . مهما تحملت وقاسيت فى عهده . وتحضرنى دائماً ذكريات قديمة شهدتها أو سمعتها عنه ، وكم وددت لو جمعتها وتدبرتها لأخلص إلى حقيقة ذاته . ولكن العمر يمر ، ثم ان تاريخ عبد الناصر لا يمكن أن يكتمل على حقيقته إلا بعد دراسة شاقة موضوعية ، ومن عديد من المصادر والوثائق التى تعد بالآلاف .

عزيزي المشاهد والمستمع

عن ابن زيدون وابن الفارض الملقب بسلطان العاشقين أعدّ الشاعر فاروق شوشة أمسيات شعرية من ألحان الموسيقار محمد الموجي يستعد لإخراجها للتليفزيون محمد شاكر بطولة سميحة أيوب ونور الشريف وحمدى غيث وفردوس عبد الحميد وعبد الله غيث

المشاهد والمستمع — فخرى فايد

الموضوع مختلف.. والبطولة مطلقة !

هناك زاوية التقاء بين هذين المسلسلين وهى البطولة المطلقة للممثل الواحد « هروب » و « النساء يعذبن سرا » والأول منفذ سينمائيا والثانى منفذ فيديو . ثم إن موضوعيهما مختلفان تماما . « هروب » يتناول قصصا متفرقة من حياة ضابط مباحث . والنساء . . يتناول حياة أسرة كل أفرادها من النساء ! !

البطل فى المسلسل الأول هو « نور الشريف » وقد كانت البطولة مطلقة منذ لحظة اختيار الموضوع ثم كتابته وتنفيذه . فبدأ نور الشريف قادرا ومسيطرا ومتنوع الأداء بل جريئا فى بعض اللحظات عندما وافق على أن يظهر قبيح الشكل . وهو مازال فتانا الأول فائق المواهبات .

البطلة فى المسلسل الثانى « هدى رمزى » ولكن لم يكتب لها الدور ولا تركزت الأحداث عليها . وإن بدت رغم هذا عظيمة الموهبة والقدرة أمام الأساتذة صلاح ذو الفقار ويوسف شعبان وليلى فوزى . كما أن أخواتها قد أجدن أدوارهن وأبدعن : شيرين وميرفت الجندى التى أراها فى دور مناسب وأداء جيد . ثم الصاعدة عايدة رياض بعد هذا تأتى كل الأدوار الثانوية لا تتناسب وقدرات البعض . حمدى حافظ وسعيد عبد الغنى وانعام سالوسه وجميل راتب .

الإخراج بدا مهتزا فى بعض حلقات « هروب » بل سيئا بالقياس لقدرات مخرجه « نيازى مصطفى » أما حسن سيف الدين مخرج « النساء » . . فقد أكد أكثر وأكثر أنه قد أخذ مكانه إلى جوار كبار مخرجى الفيديو . خاصة أنه يملك أسلوبا إخراجيا خاصا .

هدى رمزى ظهرت مواهبها فى مسلسل « النساء يعذبن سرا » مع أن الدور لم يكن مفصلا عليها .

الملكة نازلى تبحث عن نص !

ماجدة الخطيب تستعد الآن لأضخم إنتاج سينمائى لها بعنوان « الملكة نازلى » عن قصة عبد المنعم متصر وسيناريو وحوار يوسف جوهر . يراجع السيناريو الكاتب الكبير مصطفى أمين . القصة تتناول حياة الملكة السابقة نازلى والدة الملك السابق فاروق . كمال الشيخ هو مخرج هذا الفيلم الذى لم يرشح أبطاله بعد . ماعدا دور الملكة الذى ستقوم بتمثيله ماجدة الخطيب . . ماجدة تبحث عن قصة سينمائية جيدة تصلح لإنتاجها فيلما بعد الملكة نازلى . وتخص بذلك القصص التى تكتبها الأقلام الشابة .

★★

● الشاعر الغنائى كمال عمار يكتب الآن أغانى مسرحية جديدة اسمها « الدايخ » تأليف حمدى عباس وإخراج عوض محمد عوض وبطولة سيد زيان .

● مجموعة كبيرة من فنانى دولة الإمارات العربية المتحدة وكلهم من الشبان والشابات تدرس الآن فنون موسيقانا العربية بمعهد الموسيقى .

المجموعة ضمن خطة أعدها عبد الله النويس وكيل وزارة الإعلام لتدريب شباب الإمارات وتأكيد قدراتهم الفنية فى أكبر المعاهد المتخصصة .

ماجدة الخطيب

الدكتورة مطربة الغناء الشعبى !

مطربتنا الشعبية ليلى نظمى صاحبة أكبر رقم فى مبيعات الغناء الشعبى لها ثلاث سنوات مختفية عن الحياة الفنية . ليلى تقول :

– تعددت الأسباب فقد كنت برفقة زوجى الذى كان ينهى رسالة الدكتوراه فى الطب البشرى . ثم إنى كنت حاملا فى ابنى . والثالث دراستى للفن الشعبى بجامعة « اكستر » ونلت درجة الدكتوراه فى تاريخ وتطور الأغنية الشعبية .

قلت لها ضاحكا : وهل سيقال فى تقديمك للغناء الدكتورة ليلى نظمى .

قالت : أبدا . سيقال ليلى نظمى فقط . فأنا لم أحصل على الدكتوراه لأتاجر بها ولكن لأؤكد بها فى وعلمى .

قلت : يقال إنك اعتزلت .

قالت مؤكدة : وهل هذا معقول . كل ما هنالك انى لم أرد أن أعمل خارج وطنى وها أنا ذى داخل وطنى ومستعدة تماما بمجموعة من الأغنيات الجديدة . التى تمثل كل أغنية منها مفاجأة جديدة .

★★

يوسف شعبان والنساء يعذبن سرا

صورة لنور الشريف لم نرها فى مسلسل هروب أخذت له أثناء التصوير مع الفرح نيازى مصطفى

الأم فى مزاد علنى ..!

أشرف فهمى ينتهى من تصوير باقى أجزاء فيلم الأقوياء بعد أن عثر على شبه لرشدى أباظة . الجزء الأخير يشارك فيه المطوجيست أحمد غانم . وأحدث منلوجاته « النيابة أحسن » أحمد غانم سيشارك فى حفلات أكتوبر بمجموعة من الأعمال الجديدة

أمينة الصاوى تضع الآن مع نور الدمرداش اللمسات الأخيرة لمسلسل الخريف لرمضان القادم بعد ١٠ شهور . يقول نور الدمرداش : سأضع ملاحظات الأستاذ أنيس منصور حول اختيار الشخصيات المؤمنة بحيث تكون جميلة الصوره سوية السلوك .

المشاهد عزيزى المستمع

ليلى نظمى

محمود عبد العزيز ونجلاء فتحى بطلا فيلم « حب لا يرى الشمس »

آثار بعد تيللى ! !

تيللى

سهرة منوعات سيقدمها التليفزيون كل أول شهر من إخراج فهمى عبد الحميد وإعداد عبد العزيز سلام . سيقدم فيها فهمى الخدع السينمائية التى عرف بها ويحاول تقديم استعراضات وأوبريتات تليفزيونية مالئة فى المائة . السهرة ستقدم من خلال رسوم متحركة مع الفنانة آثار الحكيم . المعروف أن فهمى عبد الحميد قد أخرج من قبل سلسلة الفوازير الرمضانية للفنانة نيللى .

مهرجان كل الفنون

« أكتوبر » هو شهر النصر والانتصارات وبعث الحياة والكرامة فى الحياة العربية . والفنون تشارك دائما فى تخليد الذكرى التى نرجو جميعا أن تأخذ شكل المهرجانات الشعبية فتخرج من نطاق الاحتفالات الخاصة بالمسارح إلى الشوارع والميادين ليغنى الفن للناس الذين صنعوا النصر . ولو أن التليفزيون يقوم بهذه المهمة بنقل مراسم الاحتفال إلا أنه يجب أن نشرك الناس فى عرض حى .

ليلة الليالى ستكون مساء ٨ أكتوبر الحالى . تشارك فنون الغناء والرقص والموسيقى فى الاحتفال الضخم الذى يحضره صانع النصر الرئيس محمد أنور السادات .

محمد عبد الوهاب

يتضمن برنامج الحفل إنشادا دينيا – ورقصات لفرقة رضا – موسيقى لفريق الكونسرفتوار وأغنيات لفرقة الموسيقى العربية وعرضا لكورال الأوبرا ثم يختم الحفل بالعمل الخالد « الأرض الطيبة » لموسيقار الجيلين محمد عبد الوهاب واختار له شباب الغناء : على الحجار وسوزان عطية ومحمد لزوت وأميرة سالم ومحمد الحلو وتوفيق فريد . وقد أجل المايسترو شعبان أبو السعد سفره للكويت لتنفيذ تعاقده لحين انتهاء الاحتفالات ليوزع موسيقى الأرض الطيبة كلمات الشاعر حسين السيد والحفل يخرجه حسين كمال للمسرح والتليفزيون .

اما احتفالات الإذاعة والتليفزيون فتستمر على مدى ثلاثة أيام فتفرد الأعمال الخاصة بهذه المناسبة وكلها تنحنى عظمة نصرنا العظيمة .

الأم . هل هى سكن للجنين حتى يرى النور لتستطيله إنسانة غريبة عنه لتحتل مكانة الأم الحقيقية . . ؟ وهل تستطيع الأم قبول هذا الوصف ؟ ثم هل تقتنع الأم الزائفة بمشاعر الأمومة نحو طفل لم يسكن بين أحشائها ؟ هذه التساؤلات كانت محور الجدل والمناقشة فى قصة فيلم « حب لا يرى الشمس » الذى يتناول التاجر الكبير الذى عاش على أمل أن يرى لنفسه حفيدا . من صلب ابنه الوحيد . الذى تزوج عاقرا

وينتهى الفيلم بمشهد مأساوى تتضح فيه المشاعر الحقيقية لأبطاله فترى الندم على وجه التاجر « فريد شوقى » واللامبالاة من الأم المزيفة « صفية العمرى » بينما نرى حزنا عميقا على وجهى الأب « محمود عبد العزيز » والأم الحقيقية « نجلاء فتحى » كأنما يريد أن يقول لنا سيناريو هذا الفيلم ان هذه المشاعر هى أجوبة الأسئلة المطروحة من خلاله ونتاج ما حدث فيه من جدل ومناقشة .

وكما نرى فالقصة وإن كانت نادرة الحدوث فإنها لا تخرج بنا عن حدود المنطق ويمكن أن تحدث فى أى مجتمع تتفاوت فيه الطبقات ولكن حسبنا أننا أمام فيلم جاد يتناول قضية جادة ليس عنصرها الجوهرى طبيعة أحداثها إنما استمدت ذلك مما تناولته من بحث دقيق لأعمى العواطف على الإطلاق وهى الأمومة وقد استطاع مخرج الفيلم أحمد يحيى « واضع السيناريو والحوار أيضا » أن يؤكد نبوغه وتفوقه فى أفلامه السابقة كما استطاعت نجلاء فتحى وصفية العمرى أن تلونا انفعالاتهما حسب التطور الدرامى لدورين من أصعب الأدوار على الشاشة المصرية . وكان فريد شوقى ومحمود عبد العزيز فى مستوى جيد حتى إن هذا الفيلم يعتبر اكتشافا جديدا لمحمود عبد العزيز وساهم مدير التصوير سمير فرج فى تدعيم جماليات الصورة على نفس مستوى حبكة الأحداث وكذلك المونتيرة رشيدة عبد السلام التى كان لها الفضل الأكبر فى ربط أحداث الفيلم فى سلاسة ومنطقية كما كان للدكتور جمال سلامة أثر كبير فى التعبير الموسيقى عن الجو النفسى للمواقف . .

باهر النهامى

ليلى داخل اللعبة ! !

ليلى حمادة موجودة الآن بأسبانيا حيث تصور هناك اللقطات الخارجية لفيلم « بريق عينيك » مع نور الشريف ومخرج الفيلم محمد عبد العزيز .

ليلى مرشحة للبطولة أمام سهير رمزى فى فيلم « لعبة الحياة والموت » قصة وسيناريو وحوار إبراهيم الحروانى ومن إخراج فاضل صالح الذى يبدأ التصوير فور انتهاء إجازة عيد الأضحى .

ليلى حمادة